

الغارات

[15] عقبات طاقت فرساي مراحل تصحيح ومنازل تنقيح اين اثر منيف را پيمودم تا بسر منزل مقصود رسيدم وباین نتیجه نائل گرديدم که اين خزانهء معاني وگنجينهء معارف که از دير باز وساليان در از مانند ساير مفاخر بسيار ومآثر بی شمار بازمانده از پيشينيان طبق مضمون مثل معروف " کم خبايا في زوايا " در کنج خفا وزاويهء استتار واختفا مستور ونهان ومدفون وپنهان مانده، وعناكب نسيان بر روی آن تارهای خود را تنيده بود در منظر ومرآی جهان نيان جلوه گر گرديد وعروسان معاني آن در دسترس خاطبان قرار گرفت. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. فحمدا له ثم حمدا له * على ما كسانا رداء الكرم وشكرا له ثم شكرا له * على ما هدانا لشكر النعم اللهم اجعله بفضلك العظيم خالصا لوجهك الكريم وانفعنا به في حياتنا وبعد المنون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم بحق حبيبك محمد وآله الطاهرين صواتك عليه وعليهم أجمعين. ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون تقديم واهدا چون اين كتاب مشتمل بر أخبارو آثار أفضى الامة وأبو الائمة امام المتقين وقائد الغر المحجلين أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام است ونزدیکترین فرد بآن حضرت در اين زمان دهمین فرزند أو حجت بن الحسن العسكري است که ولی خدا وامام هدی، ووارث انبيا وخاتم اوصيا، وكهف الامان وصاحب الزمان است - أقر الله عيون الشيعة بنور طلعه البهية الباهرة، وشيد أركان الشريعة بظهور دولته القوية القاهرة - راه ورسم ادب وطريقه وروش خدمتگزاری ووظیفه شناسی اقتضا میکند که بآستان ملايك پاسبان آن بزرگوار تقديم واهدا شود زیرا اگر چه آفتاب طلعت آن حضرت در پس پردهء غيبت پنهان است اما وجودش واسطهء فيض وجود